رابط المادة على منصة باحث

دورة تحصين العقل المسلم

# الطفرات والتطور الصغير... هل تؤديان إلى تطور كبير؟ سؤال صعب | تحصين العقل المسلم)21(eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

---

السلام عليكم. كما فصلنا في الحلقات السابقة يستخدم دعاة نظرية التطور دائما لعبة الحيل اللغوية. يلعبون بالمصطلحات. وسوف نتحدث اليوم عن احد هذه المصطلحات التي يلعبون بها وهو مصطلح التكيف في - 00:00:00

قطار الحوض الجيني للنوع يسميه دعاة النظرية تطورا صغيرا حتى يجدوا لكلمة التطور مكانا لكن ما هو التكيف؟ التكيف هو التنوع ضمن اطار نوع من انواع الكائنات الحية. ففي البشر مثلا هناك - 00:00:20

الابيض والاسود والطويل والقصير. هذا تنوع ضمن الحوض الجيني لنفس النوع. فالحوض الجيني للنوع يتيح اشكالا مختلفة وحتى نفهم طبيعة الحوض الجيني جيدا. دعونا نضرب هذا المثال داخل المطبخ يوجد دقيق وسكر وزيت - 00:00:40

وبيض نستطيع بمكونات هذا المطبخ ان نصنع صينية كيك او نصنع ايضا صينية فطير بالسكر. الحوض الجيني المطبخ يتيح الصنفين معا. هذا هو التنوع ضمن اطار الحوض الجيني للنوع. عندما زار داروين جزر جلاباجوس - 00:01:00

وشاهد تنوع مناقير العصافير المناقير تختلف بحسب طبيعة الغذاء. لو كان الاكل قريبا من الارض يكون المنقار صغيرا. بينما لو كان الاكل بعيدا داخل الارض يكون المنقار طويلا. ظن داروين ان ما يحصل امامه - 00:01:20

تطور لم يكن داروين في ذاك الوقت يعرف طبيعة الحوض الجيني للنوع. لان تركيب الحوض الجيني للنوع لم يفهم الا بعد قرن كامل من كتاب اصل الانواع. فالذي كان يحدث في مناقير الطيور لم يكن تطورا. وانما كان تنوع - 00:01:40

طوعا وتكيفا ضمن اطار الحوض الجيني لنفس النوع. فالشريط الجيني الشريط الوراثي لهذه العصافير يتيح اشكالا مختلفة من المناقير. فهناك في الشريط الوراثي للعصافير هناك شفرة لبروتين يدعى بروتين فور الجين الخاص بهذا البروتين في المرحلة الجنينية في العصفور يسفر لكل الانواع من اشكال المناقير - 00:02:00

وبحسب نشاطه يعطي بروتينا مميزا لمنقار محدد. يعني الجين نفسه يسفر لكل اشكال المناقير فكل هذه التنويعات للمناقير التي شاهدها داروين تبين انها تنتمي لنفس الحوض الجيني لنفس النوع ان لم يكن يفهم لا الحوض الجيني ولا الجينات ولا التشفير ولا اي شيء مما اقوله الان. ذر وان كان يعتمد - 00:02:30

على رؤية سطحية بدائية اسس من خلالها لنظريته. وبعد ان تبين ان هذه التكيفات تحصل داخل النفس النوع وبطول رضعات النظرية الجدد ان يسموا هذه التكيفات تطورا صغيرا حتى يوحوا للمستمع - 00:03:00

الى احتمالية تحول هذا التطور الصغير الى تطور كبير اي الى ظهور انواع جديدة. مع اننا باعترافهم لم نرصد حتى الساعة اي انتواع. لم نرصد اي ظهور لانواع جديدة وهناك كتيب صدر مؤخرا ترجمه مركز براهين كتيب بعنوان الانتواء الخاضع. يرد الكتيب على كل - 00:03:20

للتخمينات في الحالات التي ظنوا انها حالات ظهور لانواع جديدة بالتطور. وبين الكتاب انها تكيفات ضمن اطار النوع الواحد. اذا التكيف يحصل داخل الحوض الجيني لنفس النوع. والحوض الجيني يتيح اشكالا - 00:03:47

مختلفة. الحوض الجيني للنوع يتيح للبكتيريا اكلة النايلون ان تكتسب خاصية اكل النايلون. متى توفر النيل كلها الحوض الجيني للنوع يتيح مقاومة البكتيريا للمضاد الحيوي. وان كانت مقاومة البكتيريا للمضاد الحيوي - 00:04:07

تجري بصور مختلفة. فربما مثلا تفقد البكتيريا جزءا من الشريط الجيني الخاص بها. فلا يتعرض عليها المضاد الحيوي. واشهر مثال على ذلك طفيلي الملاريا. حين قام بمقاومة عقار الكلوروكوين. وبعد ان - 00:04:27

وقف الاطباء عن وصف هذا العقار اختفت سلالات الملاريا الضعيفة. التي فقدت جزءا من الشريط الجيني الخاص بها وعادت السلالات الاصلية للظهور مجددا. فما حصل اثناء مقاومة البكتيريا للمضاد الحيوي كان - 00:04:47

وليس تطورا. لكن كلها تكيفات تحصل ضمن اطار النوع الواحد. والاعجب من ذلك ان التي حازت على نوبل في الكيمياء للعام الماضي كانت بعنوان نظرية التطور في معمل حيث قام مجموعة من العلماء - 00:05:07

بتقليد نظرية التطور داخل معمل. فكيف حصل هذا؟ وماذا كانت النتيجة؟ قام العلماء الذين فازوا بالجائزة بعمل طفرات في شفرة الشريط الجيني لبعض الانزيمات داخل بكتيريا. قاموا بعمل هذه الطفرات - 00:05:27

بسرعة شديدة تحت ضغط شديد. الطفرات التي تحتاج مليار سنة يضغطونها لتحصل في شهور قليلة نستمع الان لكلام الدكتورة سارة لينس عضو لجنة نوبل للكيمياء وهي تتحدث عن هذه التجربة - 00:05:47

ثم نخبركم بالنتيجة اه تقول اختصرنا بالايين الاعوام من التطور لتحصل في اسابيع قليلة او عام واحد. فماذا كانت النتيجة؟ نتيجة تطبيق نظرية التطور بمليايين الاعوام. النتيجة انه مع كل هذا الضغط التطفيري لم ينتقل نوع الميكروبات الى نوع اخر. لم - 00:06:06

اظهر لنا نوع جديد بل ولم يظهر بروتين واحد وظيفي جديد. بل ولم يظهر انزيم واحد جديد. كل ما حصل ان بعض الانزيمات اصبحت اكثر كفاءة ضمن اطار نفس النوع. وهذا كلام الموقع الرسمي لنوبل - 00:06:46

ظل كما هو في الجيل الاول والجيل الثاني والجيل الثالث نفس الانزيم داخل نفس الميكروب داخل نفس النوع داخل نفس العائلة ما حصل هو مجرد متغيرات ضمن اطار الانزيم نفسه. كل ما رصدناه متغيرات - 00:07:06

ضمن الانزيم الواحد. والعجيب سبحان الله ان هذا الانزيم الذي بدا انه اصلح واكفأ تبين ان الطفرات متكررة جعلته للكائن الحي اضعف. وعمره اقصر مقارنة بالانزيم الطبيعي الذي لم تحصل له طفرات - 00:07:26

اصبح فقط اكفأ واصلح لاستخدامنا نحن له في الوقود الحيوي. اما في الجملة بالنسبة للكيان الحي الانزيم اصبح هشا فقيرا. فنظرية التطور بعد بلايين الاعوام لم تفعل اي شيء. التطور - 00:07:46

لم يعمل التطور لم يعمل. ولذلك يقول الدروينيان الملحدان جيري فودور وماسيمو ماريني في كتابهما الامر الذي اخطأ فيه داروين والداروين جترون يقولان ان نظرية التطور معيبة. وقال عن كتابهما هذا ليس كتابا عن الله ولا عن التصميم الذكي ولا عن الخلق ليس ايا منا متورط - 00:08:06

في شيء من ذلك كلاهما ملحدين يكملان لقد ارتأينا انه من المستحسن ان نوضح هذا من البداية لان رأينا اساسي فيما سيأتي يقضي بان هناك خطأ ما ربما خطأ قاتل في النظرية. نظرية - 00:08:36

تطور بها خطأ قاتل. لكن يا ترى بحساب الاحتمالات المجردة كم نحتاج من الوقت لتثبيت طفرتين في جيل واحد. خلونا ندع الاحتمالات تتحدث. في دراسة عجيبة نشرت في مجلة الدولية قالت - 00:08:56

هذه الدراسة اننا نحتاج لتثبيت طفرتين نافعتين في جيل واحد نحتاج في الحشرات الصغيرة لزمن يصل الى بضعة ملايين من السنين. بينما نحتاج في الانسان الى اكثر من مائة مليون عام. اكثر من مائة مليون - 00:09:16

عام لتسبيت طفرتين اثنتين نافعتين هذا في دراسة اجريت في الاصل للدفاع عن نظرية التطور رد على من ينتقد النظرية ويشكك فيها. لكن تتوصل الدراسة الى اننا نحتاج اكثر من مائة مليون عام - 00:09:36

بما انه بين الانسان والسلف المشترك المزعوم اكثر من ستين مليون طفرة فاضرب واحسب ستين مليون طفرة في مائة مليون عام لكل طفرتين. نحتاج الى اضعاف اضعاف عمر الكون. حتى نحصل على - 00:09:56

واحد جديد العلم والاحتمالات يقولان لك التطور خطأ ومحال التطور لا يعمل. ولذلك علم الاحياء التطورية لين مارجليس ودورين

سيجن اعترف في تقرير علمي اننا لم نستطع اقتفاء دليل واحد - 00:10:16
مباشر على ظهور انواع جديدة. سواء كان في جزر جلاباجوس البعيدة. او في اقفاص مختبرات ذبابة الفاكهة او في الرسوبات المتكدسة. لا يزال الدليل الحاسم على التطور مفقودا. فكل ما رصدناه هو مجرد تغيرات - 00:10:36
ضمن النوع الواحد. فزيادة نسبة العث المفلفل خلال الثورة الصناعية لم يكن اكثر من مجرد تنوع لوني ضمن اطار العث نفسه وعلوم الهندسة الوراثية وفرت لنا ابقارا وفيرة باللحم وذرة اغنى بالبروتين - 00:10:56
لكن الماشية ظلت ماشية. والذرة بقيت كما هي ذرة. والعسر ظل كما هو عثا. تم استنفاذ التنوع في كثير من الكائنات الحية لاقصى حد. ولم يعد بالامكان حصول المزيد من التغير فيها. ومع ذلك لم يظهر - 00:11:16
نوع جديد على الاطلاق. ولذلك تقرر مجلة علم الاحياء النمائي ديفلوكمنتا البيولوجي تقرر في مقال لها اشترك فيه مجلس مجموعة من علماء الاحياء ان التغيرات في مجال الهندسة الوراثية قد تؤدي الى التكيف مع البيئة. لكن هذا لا - 00:11:36
يعني ظهور الاصلح يكمل المقال ويقول ويبدو ان مشكلة داروين اصل الانواع تبقى مشكلة محلولة كانت نظرية التطور املا يكافح بقوة وما زال يكافح ضد البيانات الرصدية لذلك توصيف نظرية التطور باعتبارها نظرية. هذا في حد ذاته مشكل. فهي لم ترق بعد - 00:11:56
لتوصف بانها نظرية. وهذا كلام الحائز على نوبل يقول من العسير وصف نظرية التطور انها نظرية فهذا حال النظرية مفلسة تجريبيا ورصديا لهذا كان من الطبيعي انها تحاول التمحك. التمحك في ظلال التكيف. فتسمي التكيف ضمن اطار النوع الواحد - 00:12:26
التطور الصغير. مسكينة تحاول اللعب بالالفاظ واجب الحلقة اليوم هو ان نواصل القراءة في كتاب اربعين خطأ في نظرية التطور. سنقرأ ما تبقى من الكتاب حتى موعد الحلقة القادمة ان شاء الله. رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - 00:12:56
- 00:13:23